

## زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى قل الأنفال ﷻ والرسول يحكمان فيها ما أرادا فاتقوا الله ﷻ بترك مخالفته وأصلحوا ذات بينكم قال الزجاج معنى ذات بينكم حقيقة وصلكم والبين الوصل كقوله لقد تقطع بينكم .

ثم في المراد بالكلام قولان أحدهما أن يرد القوي على الضعيف قاله عطاء والثاني ترك المنازعة تسليماً ﷻ ورسوله .

قوله تعالى وأطيعوا الله ﷻ ورسوله أي اقبلوا ما أمرتم به في الغنائم وغيرها . إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله ﷻ وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون .

قوله تعالى إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله ﷻ قال الزجاج إذا ذكرت عظمته وقدرته وما خوف به من عصاه فزعت قلوبهم قال الشاعر ... لعمرك ما أدري وإني لأوجل ... على أيننا تعدو المنية أول ... .

يقال وجل يوجل ويوجل ويوجل هذه أربع لغات حكاهما سيبويه وأجودها يوجل وقال السدي هو الرجل يهم بالمعصية فيذكر الله ﷻ فينزع عنها .

قوله تعالى وإذا تليت عليهم آياته أي آيات القرآن . وفي قوله زادتهم إيماناً ثلاثة أقوال .

أحدها تصديقا قاله ابن عباس والمعنى أنهم كلما جاءهم شيء عن الله ﷻ آمنوا به فيزدادوا إيماناً بزيادة الآيات .

والثاني يقينا قاله الضحاك